رافة بهم ومراعاة لصلاحهم او انه تعالى لذو مغفرة وذو عقاب
فيرجى رحمته ويخشى عذابه كذا في القاضي كما في قوله يا ايها الانسان
ما غرك بربك الكريم كذا في تفسير ابي السعود وهذه الاية من
سورة ال عمران كل نفس ذائقة الموت وعد ووعيد للمصدق
والمكذب وفي رواية الكلبي لما نزل قوله تعالى كل من عليها فان قالت
الملائكة هلك اهل الارض فلما نزل قوله كل نفس ذائقة الموت
ايقنت الملائكة انها هالكة معهم كذا في تفسير ابي الليث وانما
توفون اجوركم تعطون جزاء اعمالكم خيرا كان او شرا تاما وافيا
يوم القيمة يوم قيامكم عن القبور ولفظ التوفيه يشعر بانه قد يكون
قبلها بعض الاجور ويؤيده قوله عم القبر روضة من رياض الجنة او
حفرة من حفر النيران فمن زحزح عن النار بعد عنها والزحزحة تكرير
لزح وهو الجذب بعجلة وادخل الجنة فقد فاز بالنجاة ونيل المراد
والفوز الظفر بالبغية كما في تفسير القاضي والكواشي وابي السعود
وذكر العصام عند قوله تعالى ان للمتقين مفازا الفوز النجاة من النار
ويعدى بعن والظفر يعدى بالباء والهلاك ضد وقوله تعالى حدائق وا
عنابا نعم البدل انتهى وعن النبي عم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل
الجنة فلتدركه منيته وهو يؤمن بالله واليوم الاخر ويأتي الناس

ما يحب ان يؤتى اليه كما في تفسير القاضي فان قيل البعد عن النار
مستلزم لدخول الجنة فما فائدة التصريح بذكره مع انه يوهم عدم
الاستلزام قلنا يمكن التبعيد عن النار بان يكون البعد من اصحاب
الاعراف كذا ذكره الكازروني وما الحيوة الدنيا اي لذاتها وزخارفها
فيها الا متاع الغرور شبهها بالمتاع الذي يدلس به على المستام
ويغر حتى يشتريه وهذا لمن آثرها على الاخرة فاما من طلب بها
الاخرة فهي له متاع بلاغ والغرور مصدر او جمع غار الاية من
سورة ال عمران لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الخطاب
للنبي عم والمراد امته او تثبيته على ما كان عليه كقوله ولا تطع
المكذبين او لكل احد والنهي في المعنى للمخاطب وانما جعل للتقلب
تنزيلا للسبب منزلة المسبب للمبالغة والمعنى لا تنظر الى ما عليه
الكفرة من السعة والحظ ولا تغتر بظاهر ما ترى من تبسطهم
في مكاسبهم ومتاجرهم ومزارعهم روي ان بعض المسلمين
كانوا يرون المشركين في رخاء ولين عيش فيقولون ان اعداء
الله فيما نرى من الخير وقد هلكنا من الجوع والجهد فنزلت متاع
قليل خبر مبتدا محذوف اي ذلك التقلب متاع قليل لقصر
مدته في جنب ما اعد الله للمؤمنين قال عم ما الدنيا في الاخرة